

## القرن الافريقي الى أين بعد ثلاثين عاما

وضع الحرب الباردة وتأثيراتها كخلفية تاريخية ، وذكريات لا تنسى عن الامل الكبير والفرص في القرن الافريقي خلال الثلاثين سنة منذ فترة انتهائها ، وحراك دول وشعوب القرن الافريقي المشترك للتكامل والتعاون ، وتحويل هذه الفرص الى دافع للاستقرار والتنمية المستدامين هي ايضا مسيرة ذكريات ماثلة.

الآن وبعد ثلاثين عاما وعلى نقيض الرغبات والمبادرات ، فان القرن الافريقي يمر حاليا بوضع متأزم اكثر من مقلق، لماذا؟

ولان اهداف الاستقرار والتنمية لا تلغى مع تقادم الزمن ، يجب القيام ببحث واقعي للأسباب التي ادت بالوضع الحالي عبر استبيان رؤية المسيرة المستقبلية بعيدا عن تأثير القراءة العاطفية الضيقة ، ومن الضرورة قلب صفحات سجلات الثلاثة عقود الماضية للنظر حسب التأثير والوزن في مساهمات الجهات العالمية والإقليمية والمحلية المؤثرة المشاركة في التطورات.

مع انتهاء الحرب الباردة وإيمان او اعتقاد مجموعات وشرائح السلطة الاساسية الامريكية مدفوعة بالجشع لإحلال نظام القطب الواحد في المعمورة ، قسمت العالم الى مناطق تأثير وبالتالي ادارتها عبر وكلاء وتبع ، وان السياسات المضللة التي اتبعتها ، تعد واحدة من الاسباب الرئيسية للازمات العالمية والإقليمية الراهنة ، والقرن الافريقي احد الامثلة الحية.

بعض اضرار هذه التأثيرات الاساسية لهذه السياسات المضللة:

1 - انتهاك سيادة واستقلال الدول والشعوب.

2 - انتهاك القوانين الدولية

3 - التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين.

4 - احلال منطوق القوة والاستحواذ.

5 - اضعاف مختلف المنظمات والتنظيمات العالمية والإقليمية وتحويلها الى أدوات.

6 - اثاره الازمات والنزاعات وإدارتها.

7 - احلال عقلية وثقافة الاتهام والتنديد والحظر والعقوبات الخ.

هذه السياسات العالمية المضللة ، مع غيرها من السياسات الاقليمية والمحلية الاخرى الخاطئة ، ادت الى النزاعات الاثنية والفساد والتطرف والإرهاب ، وقد احدثت الدمار وإضاعة الفرص في القرن الافريقي سواء على المستوى العام او في كل دولة على حدا ، وهي تجربة بالإمكان الحديث عنها بتفاصيل المادية. وبما ان المسؤولية الاولى لتصحيح ذلك تقع على عاتق هذه الدول فرادى او جماعات ، فانه يتطلب وضع خارطة طريق اقليمية جديدة تحول دون تدخلات خارجية.

ان الحكومة الارترية كانت قد قدمت وثيقة وافية تبين تقييمها الواقعي المصحوب بالأدلة والعوامل الخارجية الاخرى ، وضعا في الاعتبار بصفة خاصة تأثير سياسات الادارات الامريكية المتعاقبة ، مثل مبادرة ادارة ترامب للشراكة النشطة ، والظواهر الملموسة للسياسات الخاطئة للإدارات الثلاث التي قبلها، مع الخلفية التاريخية للسياسات الأمريكية ومناشدات لتصحيح هذه السياسات الخاطئة التي تجعل هذا التصريح الصادر للتذكير مجرد اعادة . وتقدم المناشدة لتقوم ادارة بايدن ايضا بالتصحيح اللازم في النظر تجاه القرن الافريقي بعيدا عن الرغبات والأحكام المنحرفة لمواصلة الشراكة النشطة.

وزارة الشؤون الخارجية

اسمرا 30 ابريل 2021